

آبل تنجو من حرب الرسوم.. فهل ينجو آيفون من رفع الأسعار؟



في تطور مهم صوب شركة آبل، منحت الإدارة الأمريكية بقيادة الرئيس دونالد ترامب إعفاءً خاصاً للإلكترونيات الاستهلاكية—الآيفون ، آيباد، ماك، وساعة آبل — من الرسوم الجمركية التي كانت تهدد سلاسل توريدها العالمية. ذلك الإعفاء خفف مؤقتاً ضغوط الكلفة المحتملة على الشركة، مما شكّل انتصاراً مؤقتاً لـ"آبل" وأعاد نوعاً من الاستقرار لأسهمها. في المقابل، تعكف الشركة على توسعة إنتاجها في الهند لتجسيم تبعيتها للصين، إلا أن نقل كامل الإنتاج إلى أماكن أخرى ما زال يمثل تحدياً كبيراً، ويستمر سيناريو رفع أسعار أجهزة آيفون مطروحاً إذا تفاقمت الرسوم الجمركية أو انتهى الإعفاء الحالي.

إعفاء آبل من الرسوم.. انتصار مؤقت

عندما أهدى تيم كوك الرئيس دونالد ترامب لوحةً ذهبيةً وزجاجيةً الشهر الماضي، أشادت وول ستريت بالرئيس التنفيذي لشركة آبل لدوره في إدارة علاقة صانع هواتف آيفون بالبيت الأبيض.

قال معلقو وول ستريت إن كوك نجح إلى حد كبير في تجاوز تهديد الرسوم الجمركية على أعمال آبل من خلال عرض استثمار إضافي بقيمة 100 مليار دولار في أمريكا على ترامب، وهو فوزٌ يمكن للرئيس أن يُشيد به في قطاع التصنيع الأمريكي. ولكن على الرغم من الجائزة الذهبية التي سلمها كوك لترامب، فقد تظهر التكاليف الحقيقية لتلك الرسوم الجمركية أخيراً لعملاء آبل في وقت لاحق من هذا الشهر.



قال كوك في الفعالية، التي رفعت إجمالي إنفاق آبل المخطط له إلى 600 مليار دولار في الولايات المتحدة على مدى السنوات الخمس المقبلة: "شكرا لكم جميعا، وشكرا للرئيس ترامب على وضع الابتكار الأمريكي والوظائف الأمريكية في مقدمة أولوياتنا". وقال ترامب، في الفعالية، إن آبل ستُعفى من الرسوم الجمركية القادمة على الرقائق التي قد تُضاعف أسعارها.

لكن مع استعداد شركة آبل للإعلان عن [هواتف آيفون الجديدة يوم الثلاثاء المقبل](#)، يتوقع بعض المحللين أن ترفع الشركة أسعار أجهزتها حتى بعد كل ما بذله كوك لتجنب أسوأ الرسوم الجمركية.

نقلت "سي إن بي سي" عن جيف فيلدهاك، مدير الأبحاث في كاوانتر بوينت قوبه: "يدور الكثير من الجدل حول: هل سيرتفع سعر آيفون؟"



على الرغم من أن الهواتف الذكية لم تشهد زيادات كبيرة في الأسعار حتى الآن، إلا أن منتجات استهلاكية أخرى تشهد زيادات في الأسعار مدفوعة بتكاليف الرسوم الجمركية، بما في ذلك الملابس والأحذية والقهوة. وقد أثرت الرسوم الجمركية على بعض الأجهزة الإلكترونية، لا سيما ألعاب الفيديو - حيث رفعت سوني ومايكروسوفت ونينتندو أسعار أجهزتها هذا العام في الولايات المتحدة.

ويعتمد بعض محلي وول ستريت على آبل في اتخاذ خطوات مماثلة. وقد أدرج إديسون لي، المحلل في جيفريز، زيادة قدرها 50 دولارا في سعر آيفون 17 في مذكرة صدرت في يوليو. وقد أوصى لي بالاحتفاظ بسهم آبل.

سعر بيع أجهزة آبل بمرور الوقت، وأن يقول محللو جولدمان ساكس إن احتمالية ارتفاع الأسعار قد ترفع متوسط تشكيلة هواتف الشركة تميل نحو ارتفاع الأسعار.

اقرأ أيضاً: من «آيفون» إلى الروبوتات.. «آبل» تمدُّ ذراعها نحو المستقبل

يتوقع المحللون أن تُصدر آبل أربعة طرز جديدة من آيفون هذا الشهر، والتي من المرجح أن تُسمى سلسلة "آيفون 17". في العام الماضي، أصدرت آبل أربعة طرز من آيفون 16: آيفون 16 الأساسي بسعر 829 دولاراً، وآيفون 16 بلس بسعر 899 دولاراً، وآيفون 16 برو بسعر 999 دولاراً، وآيفون 16 برو ماكس بسعر 1199 دولاراً.

هذا العام، يتوقع العديد من مراقبي سلسلة التوريد أن تستبدل آبل طراز بلس، الذي تأخر عن بقية الطرز، بجهاز جديد. أنحف، يتميز بكاميرات وميزات إضافية مقابل هيكل أنحف وأخف وزناً.

كتب محللو جولدمان أن "عامل الشكل الأرق والأخف وزناً قد يحفز بعض الطلب"، لكن بعض التنازلات، مثل عمر البطارية، قد تجعل من الصعب منافسة طرز آبل الأساسية.

توقع المحللون أن يبلغ سعر الجهاز النحيف حوالي 899 دولاراً، وهو سعر مماثل لسعر هاتف آيفون 16 بلس، لكنهم لم يستبعدوا ارتفاع السعر. وسيظل هذا السعر أقل من سعر هاتف جلاكسي إيدج النحيف من سامسونج، الذي طُرح لأول مرة في وقت سابق من هذا العام بسعر 1099 دولاراً.

كيف تعامل كوك مع الرسوم الجمركية حتى الآن؟

عندما أعلن ترامب عن رسوم جمركية شاملة على الصين وبقية العالم في فبراير، بدأ أن آبل كانت في مرمى النيران.

تُصنَع آبل، المعروفة بتصنيعها لمعظم هواتف آيفون ومنتجاتها الأخرى في الصين، وكان ترامب يهدد بفرض رسوم جمركية قد تُضاعف تكاليف آبل أو تزيد. ستؤثر بعض ما يُسمى بالرسوم الجمركية "المتبادلة" التي فرضها ترامب على دول مثل فيتنام والهند، حيث كانت آبل قد تحوّطت في حصصها الإنتاجية.

لكن بعد سبعة أشهر، تجاوزت آبل الرسوم الجمركية بشكل أفضل مما توقعه الكثيرون.

أوقفت الحكومة الأمريكية أكثر التعريفات الجمركية قسوة على الصين عدة مرات، وحصلت الهواتف الذكية على إعفاء من التعريفات، وفي مايو، أخبر كوك المستثمرين أن الشركة تمكنت من إعادة ترتيب سلسلة التوريد الخاصة بها لاستيراد أجهزة آيفون إلى الولايات المتحدة من الهند، حيث التعريفات أقل.



كما نجح كوك في الاستفادة من علاقته بترامب، حيث زاره في البيت الأبيض وسانده في أغسطس، عندما قدم كوك التذكار اللامع لترامب. عزز هذا الالتزام مساعي ترامب لجلب المزيد من الصناعات عالية التقنية إلى الولايات المتحدة. في المقابل، قال ترامب إنه سيعفي شركة آبل من تعريفه جمركية قادمة على أشباه الموصلات أيضاً. وقد حُكم على

بأنها غير قانونية في أواخر أغسطس، على الرغم من أنها لا تزال سارية IEEPA تعريفات ترامب بموجب قانون

لم تغفل شركة آبل تماماً عواقب التعريفات الجمركية. وقال كوك إن الشركة أنفقت 800 مليون دولار على تكاليف على IEEPA التعريفات الجمركية في ربيع يونيو، ويرجع ذلك أساساً إلى التعريفات الجمركية المستندة إلى قانون الصين. كان ذلك أقل من 4% من أرباح الشركة، لكن آبل حذرت من أنها قد تنفق 1.1 مليار دولار في الربع الحالي على تكاليف التعريفات الجمركية

بعد أشهر من تحمّل آبل تكاليف التعريفات الجمركية بنفسها، قد تُحمّل آبل هذه التكاليف أخيراً المستهلكين مع إطلاق هواتف آيفون 17 هذا الشهر

تاريخ من التسعير الدقيق •

Pro اتخذت آبل قراراً حكيماً بشأن زيادات أسعار الأجهزة في الولايات المتحدة. على سبيل المثال، لم يشهد هاتف الأصغر حجماً أي زيادة في السعر منذ إنطلاقه عام 2017، حيث استقر عند 999 دولاراً. لكن آبل أجرت بعض التغييرات في الأسعار

رفعت الشركة سعر هواتفها الأساسية من 699 دولاراً إلى 829 دولاراً في عام 2020. وفي عام 2022، عندما ألغت آبل زي الشاشة الأكبر الذي يكلف Plus هاتف آيفون ميني الأصغر حجماً الذي بدأ سعره من 699 دولاراً، استبدلته بهاتف 899 دولاراً. كما شهد هاتف برو ماكس زيادة في السعر في عام 2023 عندما رفعت آبل سعره من 1099 دولاراً إلى سعره الحالي البالغ 1199 دولاراً

إذا رفعت آبل أسعار هواتفها هذا العام، فلا تتوقع أن تُلقى الإدارة باللوم على الرسوم الجمركية

كما شهدت أسعار مكونات الهواتف IDC. سعر بيع الهواتف الذكية حول العالم ارتفاعاً، وفقاً لشركة يشهد متوسط الذكية، مثل وحدة الكاميرا والشرائح، ارتفاعاً في السنوات الأخيرة

من المرجح أن تُركز آبل على إبراز الميزات الجديدة لهواتفها، وأن تُعلن بهدوء عن السعر الجديد. يتوقع المحللون أن تتميز أجهزة آيفون الجديدة بشاشات أكبر، وذاكرة أكبر، وشرائح جديدة أسرع للذكاء الاصطناعي

"لن يُعلن أحدٌ عن علاقة ذلك بالرسوم الجمركية": IDC صرحت نبيلة بوبال، المحللة في شركة

إحدى الطرق التي قد ترفع آبل من خلالها الأسعار بشكل غير مباشر هي إلغاء الإصدار الأساسي من هواتفها، مما يُجبر المستخدمين على الترقية للحصول على سعة تخزين أكبر بسعر ابتدائي أعلى. عادةً ما تُحدد آبل سعراً لمضاعفة سعة تخزين آيفون من 128 جيجابايت إلى 256 جيجابايت بقيمة 100 دولار



هذا ما يتوقعه محللو جي بي مورغان من آبل الأسبوع المقبل

يتوقعون أن تُبقي آبل على أسعار طرازى برو ماكس الأساسى والفاخر كما هي، لكنهم كتبوا أنهم يتوقعون أن تُلغى الشركة الإصدار الأساسى من برو، مما يعنى أن المستخدمين سيضطرون إلى دفع 1099 دولارا مقابل هاتف آيفون 17 برو الذى يحتوى على سعة تخزين ابتدائية أكبر من سابقه. هكذا رفعت آبل سعر جهاز برو ماكس الأساسى فى عام 2023.

وكتب ساميك تشاترجى، المحلل فى جى بي مورغان: "مع ذلك، مع إعلانات آبل الأخيرة المتعلقة بالاستثمارات فى الولايات المتحدة، يُفترض أن الشركة ستكون محمية إلى حد كبير من الرسوم الجمركية، مما يدفع التوقعات بتغييرات Pro" محدودة فى الأسعار باستثناء تلك المرتبطة بتغييرات فى تكوين التخزين الأساسى لـ طراز

"وعندما سُئل كوك عن الزيادات المحتملة فى أسعار آبل خلال مكالمة أرباح فى مايو، قال إنه "لا يوجد ما يُعلن عنه

". وأضاف: "سأقول فقط إن الفريق التشغيلى قام بعمل رائع فى تحسين سلسلة التوريد والمخزون

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026